القهوة أو الشاى أو الشوكلات وشىء من العيش النظيف ثم يحمل بين يديه هذا الطبق، ويقف بجانب سريرها ويقول لها بظرف ولطفٍ وأنسٍ وابتسامٍ هل ترغبين أن أقدمه لك أو أوضعه على الطاولة ثم ينسحب بلطف إلى الخارج، وينحدر إلى المدينة ويحرث كالعجول أو يعمل عمل العبيد إلى الساعة الخامسة بعد الظهر، فيعود إلى البيت وبيده صندوق من الحلويات والبذور وباقات ثمينة من الزهور (ولو دفع قيمتهم محصول يومه)، وإذا لم يجدها فى البيت أو كانت لا تزال نائمة وجب عليه أن يكون كريم النفس محباً لا يفتكر بتخطئة أعمالها أو الاعتراض على تصرفها ثم يكتسب فرصة رقادها أو غيابها عن البيت، ويعمل فى البيت عمل النساء، فيرتب البيت ويصلح الفراش ويكنس الغرف وينفض الغبار عن الأثاث، ويحضر الحطب والفحم وما يلزم للعشاء، ويضرم النار تحت الطاجن ولا يقف عند هذا الحد بل يصلح المائدة ويرتب الكراسى ويفرق الطعام ولا يترك لامرأته سوى أن تكتب بيدها على قفص الطائر جدولا تشرح به ما تريد أن تأكله فى كل يوم وعليه أن ينظر فى كل صباح لهذا الجدول ويعمل بموجبه، وإذا أرادت امرأته أن لا تبقى بعد الأكل فى البيت فعليه بإطاعة المحبة الزوجية أن يسير فى خدمتها إما إلى المراسح وإما إلى بيت أمها.

(وكتبت الرابعة - لإيجاد قانون شامل)

لو كانت النساء متماثلات فى الأخلاق لتم الوفاق وحلت المسألة من عهد بعيد ولو كان الزوجان جيدين محبين لكان المشكل سهل الحل لا يستدعى أقلام الكتاب وعقول الخطباء، ولكن فى الواقع لا تجد حكمًا شاملاً أو حداً فاصلاً لزوجين غير مؤتلفين فى القلوب والأخلاق والعقل البشرى مثل الجسد نراه أحيانًا قويًا وصحيحًا، ولكن أكثر الأجساد نراها ضعيفة أو معوجة أو صغيرة إن كثيراً وإن قليلاً، ومثل النظام الآلى فى تركيب الجسوم كمثل نظام الزواج لدى عقل المرأة، فيجب عليه أن

يبذل ما فى وسعه للعناية بتشخيص العلة ودرس الأغراض والأسباب، فإذا كان له من المقدرة العقلية والمعرفة والاختيار فى أمر الصبر شيئًا وقف على الدواء الذى يزيل الداء وأعطاهُ على حسب الحاجة واللزوم، وإذا لم ينجح لأول مرة دوام على العلاج فيتسنى له المرغوب وأى رجل امتاز بالصبر والمواظبة والمحبة لزوجته، وكان ثابت العزم ولم تكن معيشته مكللة بالنجاح والهناء ولكن قلما نجد قانونًا واحدًا يحكم على كل العلل.

(وكتبت الخامسة)

الترتيب فى العائلة نتاج السعادة، فإذا نلنا السلام على جانب النيران لاقينا مصاعب الحياة علي علاتها فأصلحناها ورأينا البيت إذ ذاك مصدر الهمم وينبوع الفضائل وأساس العمران، فتتجدد العزائم مع شروق شمسه وتسكن إلى الراحة عند غروبها، فإذا سئلنا كيف يجب أن يكون الرجل فنقول له نظم مصارفاتك العائلية وحقق جيدًا ما يجب أن يكون ورتب معيشتك واجرِ ذلك نظامًا أساسيًا، وكن بعد ذلك عادلاً ثابتًا، فتجد المرأة إذ ذاك لديها بابًا تسير فيه ولا تعرج عنه، فتعيش لأجلك ولأجل السلام ولو كنتما على جانب النيران.

«مخلصًا بتصرفٍ عن كوكب أميركيا»

فى القسم النسائى من معرض شيكاغو

«انتخاب عضو سورى لمؤتمر النساء»

أتانا من بيروت نسخة من رسالة واردةٍ من مؤتمر المساعدة النسائى فى معرض شيكاغو المشكل برئاسة مدام بالمر ونيابة مدام شارل هنروتن إلى حضرة صديقتنا